○ فصل الجانب السياسي في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عن الجانب الفني ـ التقني، فجعل الشق الأول (السياسي) من اختصاص وزير الدفاع، وهو المنصب الذي كان يتولّاه بن ـ غوريون بنفسه آنذاك؛ ثمّ جعل الشق الآخر من اختصاص رئيس الاركان، الذي تحدّدت مهامه بالاشراف على التدريب والاعداد والتنظيم. بمعنى حصوله على صلاحيات واسعة، تتعلّق بالشؤون محض العسكرية.

○ جعل الجانب الاداري في عمل المؤسسة العسكرية، والمتعلّق بشؤون التموين والتسلّح، من اختصاص المدير العام لوزارة الدفاع.

○ تشكيل جهاز استشاري من كبار الموظفين المدنيين والعسكريين في وزارة الدفاع، مهمته تقديم أفكار واقتراحات حول القضايا الفكرية والاستراتيجية المتعلّقة بالسياسة الخارجية.

○ جعل وزارة الدفاع صاحبة سلطة في اتخاذ قرارات رئيسة بخصوص «أمن اسرائيل ومستقبل الجيش»، وجعل وزراء الحكومة الآخرين يوافقون على هذه القرارات، بدون ان يشاركوا في اتخاذها بشكل عملي.

ولم يكن طريق بن ـ غوريون، في اتجاه ترتيب، وتنظيم، المؤسسة العسكرية، وتعزيز مكانتها، ممهّداً، بل احتاج تمهيده الى جهود كبرى ومستمرة، بدأت، بشكل عملي، منذ ان تولّى منصب المسؤول العسكري في المنظمة الصهيونية العالمية في العام ١٩٤٦، واستمرت كل الفترة التي تولّى خلالها منصب رئاسة الوزارة الاسرائيلية الى جانب وزارة الدفاع، حيث وضع الاطار العام لبنية المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في سياق المشروع الاستيطاني الصهيوني. ثمّ استعان، في اطار تنظيم المؤسسة العسكرية، بعدد من كبار القادة والكوادر الذين لعبوا دوراً هامّاً في المؤسسة السياسية ـ العسكرية الاسرائيلية. من هؤلاء ليفي اشكول الذي ولّاه بن ـ غوريون منصب المدير العام لوزارة الدفاع (وقد صار رئيساً للوزارة تالياً)، وبنحاس سابير الذي تولّى منصب المدير العام الثاني لوزارة الدفاع (وتولّى، لاحقاً، حقائب وزارية عدّة، ومناصب حزبية)، ثمّ يسرائيل غاليلي الذي منحه بن ـ غوريون منصب نائب وزير الدفاع (وقد تولّى، بعد ذلك، منصب وزير الاعلام).

واستعان بن ـ غوريون بمجموعة من العسكريين في ترتيب أوضاع المؤسسة العسكرية، منهم شاءول افيغور الرئيس السابق لمنظمة الهاغاناه، وعيزرا اريئيل مدير المخابرات الاسرائيلية (موساد)، إضافة الى اثنين من أبرز تلامذة بن ـ غوريون، هما موشي دايان وشمعون بيرس؛ وقد صار الاول رئيساً للاركان ثمّ وزيراً للدفاع وحمل حقائب وزارية أخرى اضافة الى تولّيه العديد من المناصب في الاحزاب السياسية، فيما تولّى الثاني مناصب أكثر أهمية وبروزاً في البنية السياسية الاسرائيلية، منها رئاسة الوزارة لمرات عدّة، وزعامة حزب «العمل» الاسرائيلي. وأضاف بن ـ غوريون، في سياق ترتيب أوضاع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وتنظيم أمورها وعلاقاتها، ان ربط كبار ضباط هذه المؤسسة به شخصياً، علاوة على تعيين أكثر المقرّبين اليه في مفاصلها الاساسية(٧).

لقد جاءت خطوات بن ـ غوريون نحو المؤسسة العسكرية في اطار ترتيب عام لبنية المؤسسة لتناسب تلك المهمّة الملقاة على عاتقها، والتي اختصرها بن ـ غوريون، في تحديده لمهمة الجيش الاسرائيلي بالنسبة الى اسرائيل على اعتباره الركن الاساسي للمؤسسة وموجّه نشاطاتها، بقوله ان مهمة الجيش «الاساسية هي حماية الدولة؛ ولكن تلك لم تكن مهمته الوحيدة؛ اذ على الجيش ان